رجم بهم حيث تابوا اخبرنا ابو بكر الحارثي نا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى
الرازي نا سهل بن عثمان العسكري نا ابو مالك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الآية والذين يرمون المحصنات الآية قال عاصم بن عدي يا رسول الله
لو وجدت على بطن امرأتي رجلا وقلت لها يا زانية اتجلدني ثمانين جلده الى
ان اتي باربعة شهدا قد قضى الرجل منها حاجته ثم مضى فقال كذلك انزلت يا
عاصم بن عدي قال فخرج سامعا مطيعا فلم يصل الى منزله حتى استقبله هلال
بن امية يسترجع فقال ما وراك قال شر وجدت شريك بن سحماء على
بطن امرأتي خوله يزني بها وخوله بنت عاصم قال هذا والله سوالي النبي صلى
الله عليه وسلم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره هلال بن امية بالذي
كان فبعث اليها فقال ما يقول زوجك قالت يا رسول الله ان ابن سحماء كان
ياتينا فينزل بنا فيتعلم الشي من القران فربما تركه عندي وخرج زوجي ولم ينكر
على ساعة من ليل ولا نهار فلا ادري ادركته الغيرة ام بخل علي بالطعام فانزل
الله تعالى اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الايات فامر
النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر عن يمين المنبر فقال يا هلال انت الشاهد
انك رايتها تزني فقال اشهد بالله لقد رايته على بطنها يزني بها واني
لمن الصادقين اشهد بالله ما برئت منه ولا برئ منها واني لمن الصادقين اشهد
بالله ما قربتها منذ اربعة اشهر وان حملها هذا الذي في بطنها لمن

يسترجع

شريك

١٢٣

شريك بن سحماء واني لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين فقال القوم امين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خوله ويحك
ان كنت الممت بذنب فاقري به فان الرجم بالحجارة في الدنيا ايسر عليك من غضب
الله في الآخرة وان غضبه عذابه فقالت يا رسول الله كذب فاقامها مقامه
فقالت اشهد بالله ما انا بزانية وانه لمن الكاذبين ما راه على بطني يزني
وانه لمن الكاذبين اشهد بالله لقد برئت من الزنا وبرئ شريك بن سحماء مني
وانه لمن الكاذبين اشهد بالله لقد قربني منذ اربعة اشهر وان ما في بطني من
هلال بن امية وانه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين ثم فرق بينهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تجتمعان الى ان
تقوم الساعة فمعنى قوله والذين يرمون اي بالزنا ولم يكن لهم شهداء يشهدون
على صحة ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله وقرا
اربع بالنصب قال الزجاج ومن قرا بالرفع على خبر الابتدا المعنى فشهادة احدهم
التي تدرا حد القذف اربع والدليل على هذا قوله ويدرا عنها العذاب ان
تشهد اربع شهادات ومن نصب فالمعنى فعليهم ان يشهد احدهم اربع شهادات
قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قال ابن عباس
وذلك ان الرجل يذكر انه راى مع امراته رجلا اربع مرات ثم يقول في الخامسة اللهم
العنه ان كان كذب عليها وقرا نافع ان مخففة لعنة الله بالرفع قال سيبويه

لهلال

القاذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)